التفاضل بين الأنبياء والملائكة عليهم السلام- دراسة موضوعية-

Distinction between the Prophets and the Angels (Peace Be Upon Them): An Objective Study

م. د حكمت فياض حسين.

Asst. Prof. Dr. Hikmat Fayyad Hussein

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

الملخص

إن التفاضل بين الأنبياء والملائكة، هو من المواضيع التي تطرق عليها العلماء قديما وحديثا، ووقع الخلاف في هذا الموضوع بين اهل السنة والجماعة والمعتزلة، وقد كتبت في هذا الموضوع وبينت فيه أقوال العلماء وأدلتهم؛ ليسهل على الباحثين الرجوع اليه، وقسمته بعد المقدمة إلى المبحث الأول: معاني الألفاظ، والمبحث الثاني: القائلون بأفضلية الأنبياء وأدلتهم، المبحث الثالث: القائلون بأفضلية الملائكة وأدلتهم، المبحث الرابع: المناقشة والترجيح.

الكلمات المفتاحية:(التفاضل، الأنبياء، الملائكة، دراسة، موضوعية) .

Abstract

The distinction between the Prophets and the Angels (Peace be upon them) has been a central topic of debate in both classical and contemporary Islamic scholarship. Divergent positions on this issue have emerged, particularly between Ahl al-Sunnah wa al-Jamāʿah and the Muʿtazilah. This study critically surveys the various scholarly perspectives and the evidentiary bases upon which they rely, with the aim of providing a clear and reliable reference for researchers. After the introductory section, the paper is organized into four parts: the first clarifies the key terminological distinctions; the second examines the arguments affirming the superiority of the Prophets; the third analyzes the positions and evidence supporting the superiority of the Angels; and the fourth presents a comparative discussion and evaluative assessment, culminating in a reasoned conclusion.

Keywords:(Distinction, Prophets, Angels, Study, Objective)

المقدمة

الحمد لله اللطيف المعين، صاحب الفضل المبين، المنعم على عباده بأنواع المنن في كل حين ميسر الأمر وفارج الكرب عن عباده المبتلين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه الغر الميامين ومن سار على نهجهم واتبع هداهم إلى يوم الدين.

وبعد ..

إنّ دراسة التفاضل بين الأنبياء والملائكة، هو من المواضيع التي تطرق عليها العلماء قديما وحديثا، ووقع الخلاف في هذا الموضوع بين اهل السنة والجماعة والمعتزلة، وقد كتبت في هذا الموضوع وبينت فيه أقوال العلماء وأدلتهم؛ ليسهل على الباحثين الرجوع اليه، والاستفادة منه.

أهمية الموضوع: لهذا الموضوع أهمية كبيرة تكمن في بيان خلاف عقدي في التفاضل بين الأنبياء والملائكة، فهو من المواضيع التي تطرق عليها العلماء قديما وحديثا، ووقع الخلاف في هذا الموضوع بين اهل السنة والجماعة والمعتزلة.

أسباب اختيار الموضوع: هناك عدة أسباب دعتني إلى الكتابة في هذا الموضوع منها:

١- بيان الخلاف العقدي في التفاضل بين الأنبياء والملائكة، إذ وقع الخلاف في هذه المسألة بين العلماء قديما وحديثا.

٢- المساهمة الفعالة في نشرِ العقيدة الصحيحة، ولو بالشيءِ اليسيرِ.

منهجية الباحث: لقد سلكتُ في هذهِ الدراسةِ المنهجَ "الاستقرائي" من خلالِ تتبعِ أقوالِ علماء العقيدة في التفاضل بين الأنبياء والملائكة.

وقمتُ أيضاً بالاعتماد على المنهجِ التحليلي وذلكَ من خلالِ بيانِ الأدلةِ التي اعتمدها أصحاب كل قول، وبيان صحيح هذا الأدلة من سقيمها، وبيان وجه الدلالة منها.

الدراسات السابقة: بعد تتبع موضوع التفاضل بين الانبياء والملائكة، لم اقف على دراسة حديثة في هذا الموضوع،

خطة البحث: وكانت بعد المقدمة كما يأتي:

المبحث الأول: معاني الألفاظ.

المبحث الثاني: القائلون بأفضلية الأنبياء وأدلتهم.

المبحث الثالث: القائلون بأفضلية الملائكة وأدلتهم.

المبحث الرابع: المناقشة والترجيح.

الخاتمة.

وقد بذلت قصارى جهدي في هذا العمل، فما كان فيه من صواب فمن الله، وما كان من خطأ فمن الشيطان ومني، والله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم منه براء، وأدعو الله تعالى أن يتقبل مني عملي هذا، وأن لا يحرمني واجره، وهو ولي التوفيق، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين، والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين وسلم تسليماً.

المبحث الأول: معاني الألفاظ.

اولا: تعريف الأنبياء لغة وإصطلاحا.

النبي في اللغة: النبيّ أصلها من المهموز، فالقراءة بالهمز ثابتة في النبيئين، والهمزة ثابتة في التنبؤ، والمعنى أن النبيّ (صلوات الله على نبينا وعليهم جميعًا) مُنْبأ من الله ومُنبِئٌ عن الله عَزَّ وَجَلَّ، وقيل النَّبِيَّ أَخَذ مِنَ النَّبْوة والنَّبَاوَةِ، وَهِيَ الارتفاعُ مِنَ الأَرض، لارْتِفاع قَدْره؛ ولأَنه شُرِّف عَلَى سَائِرِ الْخَلْق، فأَصله غَيْرُ الْهَمْزِ، وَهُوَ فَعِيل بِمَعْنَى مَفْعول، وَتَصْغِيرُهُ نُبَيٌّ، وَالْجَمْعُ أَنْبِيَاء[1].

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ،٣٠٢/١٥، مادة نبأ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مكتبة الآداب – القاهرة، ط١، ٢٠١٠ م،٢١٤٧/٤، مادة نبأ.

النبي في الإصطلاح: النبي: من أوحي إليه وحيا خاصا من الله بتوسط ملك أو بإلهام في قلبه، أو بالرؤيا الصالحة، وقد ختمت النبوة وانقطع الوحي بخاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم، فالرسول أخص منه لان الرسول هو من أوحي إليه بالرسالة، وأمر بتبليغها(١).

ثانيا: تعريف الملائكة لغة وإصطلاحا:

الملائكة لغة: الملائكة عليهم السلام أُخذت من الألوك، وهي الرسالة؛ ويقال لها: مألَكَة ومألُكَة، والْمَلَائِكَةِ إنما هُوَ تَخْفِيفُ المَلأَك، وَاجْتَمَعُوا عَلَى حَذْفِ هَمْزِهِ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الأَلُوكِ(٢).

الملائكة في الإصطلاح: وهي أجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة لا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون(٣).

المبحث الثاني: القائلون بأفضلية الأنبياء وأدلتهم.

ذهب أكثر أهل السنة والجماعة إلى القول بأن الأنبياء عليهم السلام، أفضل من الملائكة عليهم السلام(٤)، وهم أصحاب القول الأول.

ادلة أصحاب هذا القول: استدل أصحاب هذا القول بما يأتي:

١- إن الله تعالى آمر الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام فقال تعالى:﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾(٥) فدل هذا على إنه افضل منهم، وهذا السجود

(١) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، ص:٢٣٩، معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ص:٤٧٤.

(٢) لسان العرب، ٢١٤٧/٤، مادة نبأ.

(٣) ينظر: دستور العلماء"جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت: في القرن: ١٢هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م،٢٢٤/٣، معجم لغة الفقهاء، ص:٤٥٧.

(٤) ينظر: مفاتيح الغيب "التفسير الكبير"، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ،٤٣٠/٢.

(٥) سورة البقرة: الآية:٣٤ .

يقتضي تكريم المسجود له على الساجد؛ لذا كان قول أبليس كما اخبر تعالى: ﴿أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ﴾[١] فلم يكن سوى السجود، يقتضي ترجيح المسجود له على الساجد[٢]، ألا ترى أن الكعبة مسجود لها والأنبياء والخلق يسجدون نحوها، ثم إن الأنبياء خير من الكعبة باتفاق الامة[٣].

٢- ثبت في كتاب الله تعالى أن آدم كان أعلم من الملائكة؛ لقوله تعالى:﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾[٤]، والأعلم أفضل، لقوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ﴾[٥].

٣- قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٦]، والعالم كل موجود سوى الله تعالى، فدلت الآية على افضلية الأنبياء على الملائكة[٧].

٤- إن الله تعالى خلق الملائكة وجعلهم لهم عقلا بلا شهوة، وخلق البهائم وجعل لها شهوة بلا عقل، وخلق الآدمي وجعل له عقلا وشهوة، فإن رجحت شهوته على عقله كان أسوأ حالا من البهائم، فوجب أنه إذا رجح عقله الآدمي على شهوته أن يكون أفضل حالا من الملائكة[٨].

---

(١) سورة الإسراء من الآية:٦٢.

(٢) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن ، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي -بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ، ١٠٣/١، أحكام القرآن، أبو محمد عبد المنعم بن عبد الرحيم المعروف "بابن الفرس الأندلسي" (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق: طه بن علي، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت -لبنان، ط١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦م،٥٤/١.

(٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن"تفسير القرطبي"، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م، ٢٨٩/١، فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت:٨٥٢هـ) : دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب،٣٨٦/١٣.

(٤) سورة البقرة: الآية:٣١.

(٥) سورة الزمر من الآية:٩.

(٦) سورة آل عمران الآية :٣٣.

(٧) ينظر: فتح الباري،٣٨٦/١٣.

(٨) ينظر: الأربعين في أصول الدين، فخر الدين محمد بن عمر ، (ت:٦٠٦هـ) ، تحقيق: أحمد حجازي، مكتبة الكليات الأزهرية -مطبعة دار التضامن- القاهرة، ١٩٨٦م ،١٨٠/٢.

٥- أن طاعة الملائكة بأصل الخلقة وطاعة البشر غالبا مع المجاهدة للنفس لما طبعت عليه من الشهوة والحرص والهوى فكانت عبادتهم أشق[١].

٦- إن طاعة الملائكة بالأمر الوارد عليهم وطاعة البشر بالنص تارة وبالاجتهاد تارة والاستنباط تارة فكانت أشق ولأن الملائكة سلمت من وسوسة الشياطين وإلقاء الشبه والإغواء الجائزة على البشر[٢].

٧- قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾[٣]، فدلت الآية على أن "المؤمنين الذين يعملون الصالحات هم خير خلق الله تعالى والرسل أفضلهم"[٤].

٨- قوله صلى الله عليه وسلم قال: " (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار، من يوم عرفة، وإنه ليدنو، ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء؟)[٥]، ولا يباهي الله تعالى إلا بالأفضل[٦].

٩- قوله صلى الله عليه وسلم: (وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء)[٧]، "وفيه تواضع الملائكة لحملة العلم فدل على أفضليتهم"[٨].

---

(١) ينظر: فتح الباري،٣٨٧/١٣.

(٢) ينظر: المصدر نفسه.

(٣) سورة البينة: الآية:٧.

(٤) الجامع لأحكام القرآن،٢٨٩/١.

(٥) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، كتاب الحج، باب في فضل الحج والعمرة، ويوم عرفة، رقم(١٣٤٨)،٩٨٢/٢ .

(٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن،٢٨٩/١.

(٧) سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م، أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، رقم(٢٦٨٢)،٣٤٥/٤، وقال:" ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة، وليس هو عندي بمتصل هكذا حدثنا محمود بن خداش بهذا الإسناد، وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن الوليد بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا أصح من حديث محمود بن خداش، ورأي محمد بن إسماعيل هذا أصح".

(٨) الجامع لأحكام القرآن،٢٨٩/١.

المبحث الثالث: القائلون بأفضلية الملائكة وأدلتهم.

ذهب بعض أهل السنة والجماعة والمعتزلة[١]: إلى القول بأن الملائكة أفضل من البشر، وبه قال: القاضي أبو بكر الباقلاني[٢]، وأبو عبيد الله الحليمي[٣][٤]، وهم أصحاب القول الثاني.

أدلة أصحاب هذا القول بما يأتي:

١- قوله تعالى: ﴿ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾[٥]، والتي بالغ الزمخشري فادعى أن دلالتها لهذا المطلوب قطعية بالنسبة لعلم المعاني فقال في قوله تعالى ولا الملائكة المقربون أي ولا من هو أعلى قدرا من المسيح وهم الملائكة الكروبيون الذين حول العرش كجبريل وميكائيل وإسرافيل [٦].

---

(١) المعتزلة: هم أتباع واصل بن عطاء الذي اعتزل عن مجلس الحسن البصري ، يسمون أصحاب العدل والتوحيد ويلقبون بالقدرية والعدلية، اتفق المعتزلة على أن كلام الله محدث مخلوق ، وقالوا: أن الإرادة والسمع والبصر ليست معاني قائمة بذاته، واتفقوا على نفي رؤية الله تعالى بالأبصار في دار القرار، ونفي التشبيه عنه من كل وجه : جهة مكانا وصورة وجسما وتحيزا وانتقالا وزوالا وتغيرا وتأثرا ، وأوجبوا تأويل الآيات المتشابهة فيها وسموا هذا النمط توحيدا، ينظر: الملل والنحل، ص:٤٢، التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ص:٢١٠.

(٢) الباقلاني هو: أبو بكر، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر، قاض، من كبار علماء الاشاعرة، ولادته في البصرة، وسكن بغداد فتوفي فيها سنة(٤٠٣ هـ)، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر –بيروت،١٩٧١م،٢٦٩/٤، الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث –بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م،١٤٧/٣.

(٣) الحليمي هو: الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، قاض، من الشافعية كان رئيس أهل الحديث في ما وراء النهر، (ت: ٤٠٣ هـ) ، ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عوّاد، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م،٥٧/٩، طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير(ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد عمر هاشم، محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، ص:٣٥٠.

(٤) ينظر: مفاتيح الغيب ،٤٣٠/٢ الأربعين في أصول الدين، ١٧٧/٢.

(٥) سورة النساء من الآية:١٧٢.

(٦) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ،٢٥/٢-٢٦.

٢- قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ ﴾[١]، احتج بذلك على أن البشر قد يتكبر ويطغى عن عبادته وإنما يصح ذلك لو كان الملائكة أفضل؛ لأن المراد بالعندية هنا الفضيلة والقرب من الله تعالى[٢].

٣- إن عبادة الملائكة أشق من عبادة البشر؛ لأنهم آمنون من كل آفة تصيبهم كالغرق والحرق والقتل وغير ذلك، والملائكة ساكنون في السموات، وهي كالجنان بالنسبة إلى أهل الأرض، ومن كان تنعمه أكثر وخوفه أقل، كان تمرده أشد، ومع ذلك فهم منشغلين بالعبادة خاشعين لله تعالى على طول الأزمنة، ولا يقدر الآدمي أن يبقى كذلك، ويؤيده أن آدم أطلق في جميع مواضع الجنة، ونهى عن الشجرة الواحدة فلم يملك نفسه عنها؛ ولأنَّ كل واحد من الملائكة مقيم على نوع واحد من انواع العبادة، وهذا يورث الملل فيكون اشق والأشق أفضل[٣].

٤- إن عبادة الملائكة تكون على الدوام؛ لقوله تعالى: ﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾[٤]، ولو كان عمر البشر مثل عمر الملَكِ لكان عبادتهم أدوم، فكيف ولا نسبة، والأدوم أفضل؛ لأنه أشق[٥].

٥- إن الملائكة أسبق في العبادة فكانوا أفضل؛ لقوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾[٦][٧].

٦- إن الملائكة رسل الله تعالى إلى الأنبياء قال الله تعالى: ﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴾[٨]،﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾[٩]، والرسول أفضل من الأمة كما في البشر[١٠].

---

(١) سورة الأنبياء من الآية:١٩.
(٢) ينظر: فتح الباري،١٣/٣٨٧.
(٣) ينظر: فتح الباري،١٣/٣٨٧.
(٤) سورة الأنبياء: الآية: ٢٠.
(٥) ينظر: أبكار الأفكار، ٤/٢٣٧.
(٦) سورة الواقعة الآية:١٠-١١.
(٧) ينظر: أبكار الأفكار في أصول الدين، الآمدي، علي بن محمد بن سالم، (ت:٦٣١هـ) ، تحقيق: أحمد محمد المهدي، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية-القاهرة، ط٢، ٢٠٠٤م، ٤/٢٣٧.
(٨) سورة النجم الآية: ٥.
(٩) سورة الشعراء الآية:١٩٣-١٩٤.
(١٠) ينظر: أبكار الأفكار،٤/٢٣٧.

٧- قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ﴾[١] الآية، المقصود شرح عظمة الله تعالى بطريق المبالغة، ولو كان غير الملائكة أقوى منهم في التضرع عند الله تعالى، لكانوا أولى بالذكر من الملائكة، ثم أنه تعالى كما بين عظمته في دار الآخرة بذكر الملائكة، بين عظمته في دار الدنيا بذكر الملائكة، فقال تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ ﴾[٢] [٣].

٨- قوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ﴾[٤]وقوله تعالى:﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ﴾[٥]، وقوله تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ ﴾[٦]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ﴾[٧]،ففي هذه النصوص القرآنية قدم الله تعالى ذكر الملائكة على الرسل والناس جميعا، وهذا التقديم يدل على افضليتهم على غيره، فتقديم صاحب المرتبة الدنيا على صاحب المرتبة العلياء أمر مخالف للعرف؛ قال الشاعر:

عُميرة ودّع إن تجهَّزتَ غاديا ... كفى الشيبُ والإسلامُ للمرء ناهيا[٨].

قال عمر(رضي الله عنه): لو قدمت الاسلام لأعطتيك[٩].

---

(١) سورة النبأ: من الآية: ٣٨.

(٢) سورة الزمر: من الآية:٧٥.

(٣) ينظر: شرح المقاصد، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني ، (ت:٧٩٣هـ)، تحقيق: د.عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب – بيروت، ط٢، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م ، ٤٨/٥، شرح الخيالي على النونية، الخيالي ، أحمد بن موسى ، (ت:٨٦٢هـ)، تحقيق: عبدالنصير ناتور أحمد المليباري، مكتبة وهبة-القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م، ص٣١٤.

(٤) سورة الحج: من الآية: ٧٥.

(٥) سورة البقرة: من الآية: ٢٨٥.

(٦) سورة آل عمران: من الآية: ١٨.

(٧) سورة الأحزاب: من الآية:٥٦.

(٨) من شعر سحيم، أنشده لعمر بن الخطاب(رضي الله عنه)، ينظر: الأغاني، أبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق : سمير جابر، دار الفكر- بيروت ، ط٢، ٣٠٧/٢٢.

(٩) ينظر: مفاتيح الغيب،٤٣٨/٢.

٩- الملَكُ أعلم من البشر؛ لأن جبريل عليه السلام كان معلماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى: ﴿ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴾[١]، والمعلِّم أعلم فكان جبريل عليه السلام عارفاً بالشرائع الماضية والحاضرة، وشرائع الملائكة فهذا يدل على الأفضلية[٢].

١٠- قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾[٣] وما بعدها من الآيات وصفت جبريل عليه السلام بست من صفات الكمال، وهي كونه رسولاً من الله، وكريماً عليه، وذا قوة عنده أي: على الطاعات، ومكيناً عنده، ومطاعاً في عالم الملكوت مطلقاً، وكونه أميناً في كل الأمور وهذا يدل على الأفضلية[٤].

١١- قوله تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾[٥]، والمراد التشبيه في السيرة دون الصورة بقرينة لفظ الكريم، والمشبّه به أقوى مما شبّه به، فدل على اختصاص الملائكة بعلو الرتبة فدل على افضليتهم[٦].

١٢- قوله تعالى:﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ﴾[٧]،يدل على أن الملَكَ أفضل، وفيهما أبحاث دقيقة عميقة، وقوله عليه السلام حكاية عن ربه: " يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه، ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم"[٨] يدل على أن الملأ الأعلى أشرف[٩].

١٣- الملائكة مبرءة عن الشهوة وعن الغضب، وعن أمثال ذلك من الأمور الحاجبة عن تجلّى[١٠] نور الحق الذي به الكمال؛ لذا لم يكن لكمال البشر إلى كمالهم نسبة.

---

(١) سورة النجم الآية:٥.

(٢) ينظر: الأربعين في أصول الدين، ١٩٠/٢-١٩١.

(٣) سورة التكوير: الآية:١٩.

(٤) ينظر: أبكار الأفكار، ٢٣٩/٤.

(٥) سورة يوسف من الآية: ٣١.

(٦) ينظر: الأربعين في أصول الدين، ١٩١/٢، أبكار الأفكار، ٢٣٩/٤.

(٧) سورة الأنعام من الآية:٥٠.

(٨) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت:٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ط١، ١٤٢٢هـ ، باب قوله تعالى "ويحذركم الله نفسه" رقم(٦٩٧٠)،٦/٢٦٩٤.

(٩) ينظر: الجامع لأحكام القرآن،٢٨٩/١.

(١٠) التجلي: هو الانكشاف التام وحلٌ لكل عقدة على القلب بظهور الحقيقة بما ينكشف للقلوب من أنوار الغيوب ، ينظر: التعريفات، ص٥١.

١٤- الملائكة أرواح نورانية علوية وعلمهم أتم من علم البشر، فهم يعلمون أسرار الخفيات ناظرون في اللوح المحفوظ[١]، عالمون بالماضي والمستقبل، وعلومهم فعلية كلية دائمة، وأعمالهم دائمة لا فترة فيها، ولا يعوق عنها العلائق البدنية، والحجب الشهوانية، فالملائكة طعامهم التسبيح، وشرابهم التقديس، وأنسهم بذكر الله، وفرحهم بخدمته، قوتهم خارقة قادرون على تغير الأجسام وتقليب الإجرام، لا يعرض لقوتهم كلال ولا لغوب، لا يستثقلون حمل الثقال، ولا يستصعبون نقل الجبال، فالرياح والسحب والزلازل بقوتهم، قال تعالى:﴿ فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴾[٢] وقال تعالى: ﴿ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴾[٣]، والبشر لا يقدرون على هذا فأين الأرواح البشرية من الملائكة[٤].

المبحث الرابع: المناقشة والترجيح.

إن الذي آراه راجحا هو ما ذهب إليه اكثر أهل السنة والجماعة، من القول بأن الرسل والأنبياء أفضل من الملائكة؛ لأن الملائكة تشاهد حقائق الملكوت وعبادتهم ليست على المشقة بل هم مفطورون عليها، والبشر لا يعرفون ذلك إلا بالإعلام فلا يسلم منهم من إدخال الشبهة، ولا يتم ذلك إلا بمشقة شديدة ومجاهدات كثيرة فتكون العبادة مع المشقة أفضل.

وأدلة المعتزلة ومن وافقهم لا تخلوا من مقال ويمكن الرد على ادلتهم كما يأتي:

فأما تقديم الملائكة في الذكر لا يستلزم التفضيل لأنه لم ينحصر فيه بل له أسباب أخرى كالتقديم بالزمان في مثل قوله تعالى:﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ ﴾[٥] فقدم نوحا على إبراهيم لتقدم زمان نوح مع أن إبراهيم أفضل[٦].

---

(١) اللوح: ما يكتب فيه من الخشب ولوح السفينة، وقوله تعالى: (في لوح محفوظ) استأثر الله بالعلم بكيفيته، وليس لأحد بحقيقته علم إلا بقدر ما روى لنا فى الآثار الصحيحة ، ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، (ت:٨١٧هـ) ، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي– القاهرة، ١٤١٦هـ -١٩٩٦م، ٤٦٨/٤.

(٢) سورة الذاريات: الآية: ٤.

(٣) سورة النازعات: الآية: ٥.

(٤) ينظر: الأربعين في أصول الدين، ١٩٥/٢-١٩٧.

(٥) سورة الأحزاب: من الآية:٧ .

(٦) ينظر: فتح الباري،٣٨٧/١٣.

وقوله تعالى: ﴿ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴾[١]، ولا يقتضي علم المعاني غير هذا من حيث إن الكلام إنما سيق للرد على النصارى لغلوهم في المسيح فقيل لهم لن يترفع المسيح عن العبودية ولا من هو أرفع درجة منه انتهى ملخصا وأجيب بأن الترقي لا يستلزم التفضيل المتنازع فيه وإنما هو بحسب المقام وذلك أن كلا من الملائكة والمسيح عبد من دون الله فرد عليهم بأن المسيح الذي تشاهدونه لم يتكبر عن عبادة الله وكذلك من غاب عنكم من الملائكة لا يتكبر[٢].

واما قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ ﴾[٣]، فأجيب بأن المراد من الآية شدة قوة الملائكة، وضعف البشر، لا يراد بها الثواب وزيادته، ولفظ عند الوارد في الآية الكريمة يعارضه قوله تعالى في صفة البشر: ﴿ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾[٤]، وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي: "أنا عند المنكسرة قلوبهم"[٥]، وهذا أفضل[٦].

وأما قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾[٧] وما بعدها من الآيات وصفت جبريل عليه السلام بست من صفات الكمال، فيجاب أن ذلك إنما سيق للرد على من زعم أن الذي يأتيه شيطان فكان وصف جبريل بذلك تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم فقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم في غير هذا الموضع بمثل ما وصف به جبريل هنا وأعظم[٨].

---

(١) سورة النساء من الآية: ١٧٢.

(٢) ينظر: فتح الباري،١٣/٣٨٧.

(٣) سورة الأنبياء من الآية: ١٩.

(٤) سورة القمر الآية: ٥٥ .

(٥) اخرجه الحافظ ابن ابي الدنيا ، الهم والحزن ، للحافظ ابن أبي الدنيا ، تحقيق مجدي فتحي السيد ، دار السلام للطباعة والنشر ، ط١، ١٤١٢ هـ . ١٩٩١م، ص٤٨، باب الهم والحزن ، برقم٦١، عن عبد الله بن شوذب قال : قال داود النبي صلى الله عليه وسلم : أي رب أين ألقاك قال تلقاني عند المنكسرة قلوبهم ، وقال في المقاصد جرى ذكره في البداية للغزالي ، ينظر: المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م، ص١٦٩.

(٦) ينظر: الأربعين في أصول الدين، ٢/١٨٥-١٨٦، أبكار الأفكار، ٤/٢٣٧.

(٧) سورة التكوير: الآية: ١٩.

(٨) ينظر: فتح الباري،١٣/٣٨٨.

أما حديث (في ملأ خير منهم) الذي هو أقوى ما استدل به أصحاب القول الثاني؛ للتصريح بقوله فيه في ملإٍ خير منهم والمراد بهم الملائكة فأجاب بعض أهل السنة بأن الخبر المذكور ليس نصا ولا صريحا في المراد بل يطرقه احتمال أن يكون المراد بالملأ الذين هم خير من الملأ الذاكر الأنبياء والشهداء فإنهم أحياء عند ربهم فلم ينحصر ذلك في الملائكة، وأجاب آخر وهو أقوى من الأول بأن الخيرية إنما حصلت بالذاكر والملأ معا، فقد قابل ذكر العبد في الملأ بذكره له في الملأ فإنما صار الذكر في الملأ الثاني خيرا من الذكر في الأول؛ لأن الله هو الذاكر فيهم والملأ الذين يذكرون والله فيهم أفضل من الملأ الذين يذكرون وليس الله فيهم(١).

وأما كون الملائكة أسبق في العبادة فكانوا أفضل؛ فهو قول غير مسلم به؛ لأن نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) هو آخر الأنبياء والمرسلين وهو آخر وأفضلهم مع أنهم قد سبقوه(٢).

ومنها قوله تعالى: ﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌ﴾(٣)، فنفى أن يكون ملكا فدل على أنهم أفضل، فقد تعقب بأنه إنما نفى ذلك؛ لكونهم طلبوا منه الخزائن، وعلم الغيب، وأن يكون بصفة الملك من ترك الأكل والشرب والجماع، وهو من نمط إنكارهم أن يرسل الله بشرا مثلهم، فنفى عنه أنه ملك ولا يستلزم ذلك التفضيل(٤).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

اما بعد... فبعد دراسة موضوع التفاضل بين الأنبياء والملائكة فاني خرجت بجملة من النتائج وأهمها:

١- ذهب أكثر أهل السنة والجماعة الى القول بأن الأنبياء افضل من الملائكة حسب ما ساقوه من الأدلة.

---

(١) ينظر: المصدر نفسه،١٣/٣٨٧.

(٢) ينظر: الأربعين في أصول الدين: ٢/١٨٥-١٨٦.

(٣) سورة الأنعام: من الآية: ٥٠.

(٤) ينظر: فتح الباري،١٣/٣٨٨.

٢- ذهب المعتزلة وبعض أهل السنة والجماعة الى القول بأن الملائكة افضل من الأنبياء حسب ما ساقوه من الأدلة.

٣- إن الرأي الراجح هو الرأي الأول، القائل بأن الرسل أفضل من الملائكة؛ لقوة أدلتهم؛ ولأن أدلة أصحاب الرأي الثاني لا تخلوا من مقال.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين، والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين.

قائمة المصادر والمراجع بعد القرآن الكريم.

١. أبكار الأفكار في أصول الدين، الآمدي، علي بن محمد بن سالم، (ت:٦٣١هـ)، تحقيق: أحمد محمد المهدي، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية-القاهرة، ط٢، ٢٠٠٤م.
٢. أحكام القرآن، أبو محمد عبد المنعم بن عبد الرحيم المعروف "بابن الفرس الأندلسي" (ت: ٥٩٧ هـ)، تحقيق: طه بن علي، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٣. الأربعين في أصول الدين، فخر الدين محمد بن عمر، (ت:٦٠٦هـ)، تحقيق: أحمد حجازي، مكتبة الكليات الأزهرية -مطبعة دار التضامن- القاهرة، ١٩٨٦م.
٤. الأغاني، أبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق : سمير جابر، دار الفكر- بيروت ، ط٢.
٥. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (ت:٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٤١٦هـ -١٩٩٦م.
٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عوّاد، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.
٧. التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٨. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
٩. الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.

١٠. دستور العلماء"جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت: في القرن: ١٢هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

١١. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت:٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.

١٢. شرح الخيالي على النونية، الخيالي، أحمد بن موسى، (ت:٨٦٢هـ)، تحقيق: عبدالنصير ناتور أحمد المليباري، مكتبة وهبة–القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م.

١٣. شرح المقاصد، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، (ت:٧٩٣هـ)، تحقيق: د.عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب – بيروت، ط٢، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م.

١٤. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت:٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ط١، ١٤٢٢هـ.

١٥. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٦. طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير(ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: أحمد عمر هاشم، محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.

١٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت:٨٥٢هـ) : دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

١٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧ هـ.

١٩. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.

٢٠. معالم التنزيل في تفسير القرآن، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ.

٢١. المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، محمد حسن جبل، مكتبة الآداب – القاهرة، ط١، ٢٠١٠ م.

٢٢. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٢٣. مفاتيح الغيب "التفسير الكبير"، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠ هـ.
٢٤. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.
٢٥. الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي.

References

1. 'abkar almabadi fi 'usul aldiyn, alamdi, ealiin bin muhamad bin salim, (t:631h), tahqiqu: 'ahmad muhamad almahdi, matbaeat dar alkutub walwathayiq alwataniati–alqahirati, ta2, 2004m.
2. tanzil alqurani, 'abu muhamad eabd almuneim bin eabd alrahim almaeruf "babn alfurs al'andalsi" (t: 597 hu), tahqiqu: tah bin eulay, dar aibn hazam liltibaeat walnashri, bayrut – lubnan, ta1, 1427 hi – 2006 mi.
3. al'arbaein fi 'usul aldiyni, fakhr aldiyn muhamad bn eumar , (t:606h), tahqiqu: 'ahmad hijazi, maktabat alkuliyaat al'azhariat –matabaeat dar altadamin– alqahirati, 1986m.
4. al'aghani, 'abi alfaraj al'asfahaniu , tahqiq : samir jabir, dar alfikri– bayrut, ta2.
5. alhasilun ealaa tamwil fi latayif alkutaab aleaziz , alfiruzabadii , majd aldiyn muhamad bn yaequb , (t:817ha), tahqiqu: muhamad ealiin alnajaari, almajlis al'aelaa lilshuyuwn al'iislamiat 1416hi –1996m.
6. tarikh al'iislam wafayaat almashahir wal'aelami, 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin kaymaz aldhahabii (t: 748hi), tahqiqu: bashaar eawadi, dar algharb al'iislami, ta1, 2003 mi.

7. altaerifat alfiqhiatu, muhamad eamim al'iihsan almujadadiu albarikati, dar alkutub aleilmiati, ta1, 1424h - 2003mi.
8. altaerifati, ealiun bin muhamad bin ealiin alzayn alsharif aljirjaniu (tt: 816ha), tahqiqu: dabtuh wasahahah majmueat min aleulama' bi'iishraf alnaashir, dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan, ta1, 1403h -1983m.
9. aljamie li'ahkam alquran 'abu eabd allh muhamad bn 'ahmad alqurtibii (t: 671hi), tahqiqu: 'ahmaduni wa'iibrahim 'atfish, dar alkutub almisriat - alqahiratu, ta2, 1384h - 1964m.
10. qawaeid aleulama' "jamie aleulum fi astilahat alfunun, alqadi eabd alnabii bin eabd alrasul al'ahmad nikri (ta: fi alqarani: 12hi), earab eibaratih alfarisiati: hasan hani fahas, dar alkutub aleilmiat - lubnan / bayrut, 1421h - 2000m.
11. sunan altirmidhi, muhamad bin eisaa bin sawrt bin musaa bin aldahaki, altirmidhi, 'abu eisaa (t: 279hi tahqiqu: bashaar eawad maerufun, dar algharb al'iislamii - bayrut, 1998m.
12. sharh alkhayalii ealaa alnuwniati, khayali , 'ahmad bin musaa , (t:862ha), tahqiqu: eabdalnasir natur 'ahmad almilibari, maktabat wahbta-alqahirati, ta1, 2008m.
13. sharh almaqasidi, saed aldiyn maseud bin eumar bin eabd allh altiftazani , (t:793h), tahqiqu: da.eabd alrahman eumayrata, ealim alkutub - bayrut, ta2, 1419h-1998m.
14. sahih albukhari, muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah albukharii aljiefi(t:256hi), tahqiqu: muhamad zuhayr bin nasir alnaasir, dar tawq alnajat ta1, 1422h.
15. sahih muslamin, muslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayrii alnaysaburiu (ta: 261hi), tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi, dar alturath alearabii - bayrut.
16. tabaqat alshaafieiiyna, 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bn kathira(ta: 774ha), tahqiqu: 'ahmad eumar hashim, muhamad zayanuhum muhamad eazba, maktabat althaqafat almueasirati, 1413 hi - 1993 mi.

17. fath albari sharh sahih albukhari, 'ahmad bin ealiin bin hajar 'abu alfadl aleasqalanii alshaafiei(t:852ha) : dar almaerifat – bayrut, 1379, raqm kutubih wa'abwabih wa'ahadithihi: muhamad fuad eabd almutabaqiy, qam bi'iikhrajih wasahhih wa'ashraf ealaa tabeihi: muhibu alkhatibi.
18. alkashaaf haqayiq ean ghawamid altahmili, 'abu alqasim mahmud bin eamriw bin 'ahmada, alzamakhashari jar allah (t: 538ha), dar alkitaab alearabii – bayrut, ta3, 1407 hi.
19. lisan alearbi, muhamad bin makram bin ealaa, 'abu alfadali, jamal aldiyn aibn eadui al'ansarii alruwifeaa alfariqaa (t: 711hi), dar sadir – bayrut, ta3, 1414 h.
20. maealim almaealim fi tafsir alquran , muhyi alsanat , 'abu muhamad alhusayn bin maseud bin muhamad bin alfaraa' albaghawii alshaafieii (t : 510hi tahqiqu: eabd alrazaaq almahdi, dar alturath alearabii –birut, ta1 , 1420 hi.
21. almuejam aliashtiqaqiu almuasal li'alfaz alquran alkarim, muhamad jabal hasan , maktabat aladab – alqahiratu, ta1, 2010 mi.
22. muejam lughat alfuqaha'i, muhamad rawaas qaleaji – hamid sadiq qanibi, dar alnafayis liltibaeat walnashr waltawziei, ta2, 1408 hi – 1988 mi.
23. mafatih alghayb "altafsiri", 'abu eabd allah muhamad almulaqab bifakhr aldiyn alraazii khatib alrayi (t: 606ha), dar alturath alearabii – bayrut, ta3, 1420 hi.
24. almaqasid alhasanat fi bayan kathir min al'ahadith almashhurat ealaa al'alsinati, shams aldiyn 'abu alkhayr muhamad bin eabd alrahman bn muhamad alsakhawii (ta: 902ha), tahqiqu: muhamad euthman alkhushti, dar alkitaab alearabii – bayrut, 1405h – 1985m.
25. almalal alnahla, 'abu alfath muhamad bin eabd alkarim bin 'abaa bikr 'ahmad alshihristani (t: 548h), muasasat alhalbi.